

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[19] طالباً قد أسلم (1). وروي أنه هو القائل: وخير بني هاشم أحمد * رسول الله

على فترة (2) وليس من البعيد: أن تكون قريش قد دبرت أمر التخلص من طالب انتقاماً لنفسها، لما جرى عليها من علي في بدر وغيرها. المكروهون والراجعون: وحينما خالف أبو سفيان في الطريق، والنجا بالعر، أرسل يطلب من قريش الرجوع، فأبى أبو جهل، إلا أن يرد بدراً، ويقيم ثلاثة أيام، ويأكل، ويشرب الخمر، حتى تسمع العرب بمسيرهم وجمعهم، فيها بونهم أبداً. ولكن الاخنس بن شريق رجع ببني زهرة، ولم يشهدوا الحرب. وقيل: شهدا رجلان منهم قتلاً في بدر. بل قال التلمساني في حاشية الشفاء: إن الاخنس نفسه قد قتل في بدر، وقيل مات في خلافة عمر. ويذكرون أن سبب رجوع الاخنس ببني زهرة هو أنه سأل أبا سفيان سرا: إن كان محمد يكذب، فقال له: ما كذب قط، كنا نسميه الايمن، ولكن إذا كانت في بني عبد المطلب السقاية والرفادة لها والمنشورة، ثم تكون فيهم النبوة، فأبى شئ يكون لنا، فانخنس الاخنس، ورجع ببني زهرة (3). وكذلك لم يشهد بدراً من بني عدي أحد. وأراد بنو هاشم الرجوع، فاشتد عليهم أبو جهل، وقال: لا تفارقنا

(1) البحار ج 19 ص 294. (2) شرح النهج ج 14

ص 78. (3) راجع السيرة الحلبية ج 2 ص 153. (*)